وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاتجاهات النفسية

المادة:علم النفس الاجتماعي
المرحلة : الثانية
اسم التدريسي: م.د اسلم حسام طه

.محاضرة الاتجاهات النفسية والاجتماعية

الاتجاهات

تعريفها : تعد الاتجاهات من المواضيع الهامة في علم النفس الاجتماعي لانها القوة المنظمة للسلوك الاجتماعي، فهي تكون جزءاً هاماً في حياتنا . وتنمو الاتجاهات مع نمو الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية . فتتكون لديه اتجاهات نحو الافراد والجماعات والمؤسسات ومختلف المواضيع الاجتماعية . لقد اجتهد العلماء في وضع تعريف المفهوم الاتجاه ولم يكن هناك وهو انه حالة Allport تعريف او اتفاق مشترك بينهم . ولكن اكثرها قبولاً هو تعريف البورت استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية . وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد .

ويعرفه (بوجاروس) بأنه « الميل او الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة وسالبية بالنسبة لبعض ظواهر البيئة تبعاً لانجذابه او نفوره منها .

كما يعرفه و روكيتش ، بأنه . تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع او موقف و يهيئه لاستجابة باستجابة تكون لها الافضلية عنده » (٢٣ – ص – ١٥١)

طبيعة الاتجاهات : للاتجاه مكون انفعالي ومكون معرفي ، وقد يكون الجانب المعرفي ضئيلاً فيتطلب الاتجاه تعيين الشيء تعيينا كافيا يعرف ويمكن ربطه بمعيار تقويمي معين . وفضلاً عن ذلك فقد يكون لبعض الاتجاهات مكونا معرفياً أكثر وضوحاً يشتمل على معتقدات عن الشيء وعن خصائصه وعلاقته بالاشياء الاخرى ويشتمل ايضاً على علاقته بالذات وقد تشتمل الاتجاهات ايضا على مكون سلوكي ويشير هذا المكون الى ميل الفرد نحو موضوع الاتجاه بالاضافة الى الافصاح عن عاطفة حوله فالعنصر العاطفي هو الذي يميز بين التقويم . الاتجاهي والتقدير العقلي

فقد يستخدم الاشخاص اتجاها عقلانياً كليا أو جزئيا لحاجتهم إلى ترسية. نظامين متضادين او اكثر من المعتقدات أو القيم . فالافراد يتصرفون في .

الاوقات بشكل مناقض للجوانب الاخرى من تصرفاتهم . والسبب في ذلك أن المحال او الموقف الاجتماعي قد يختلف بدرجة يؤدي الى تفاوت مظاهر التعبير عن الايحاء وبعد الضغط الاجتماعي من أقوى العوامل التي تزيد الفجوة بين الإتجاه اللفى والاتجاه العملي نحو الموضوع نفسه. فبالرغم من التناقض بين الدوافع الممكنة والتصرف المنظور فقد يكون الافراد اكثر تناسقاً مما يبدو عليهم . فغالبا ما يحتاج الناس في مواقف اجتماعية معقدة الى الاستجابة لانواع متعددة من انظمة القيم ، ان الذي يجعل مشكلتهم أسهل وتصرفهم أكثر ترابطاً هو اعادة توجيه قيمهم وجفلها متوافقة . اذن يتطلب دراسة العمليات التي تؤثر على استجابة الافراد .

ان الاتجاهات عباره عن معتقدات ووجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية وانها مكتسبة. وتنزع إلى الثبات والاستمرار على الرغم من انها تخضع إلى التأثر بالخبرة . كما أنها حالات نفسية عن الاتجاه بسلوك لغوي وهذا ما يسمى الرأي. وسلوك غير لغوي واذا انتظمت الاتجاهات في بنيان هرمي قائما تتضمن انقة القيم اي ان الاتجاهات تدور حول نواة . هي القيم التي يتمسك بها الفرد .

والاتجاهات تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطا سهل تغييره، لان الاتجاهات فات البنيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة ، فاذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه .

ومن الصعب تغيير الاتجاه اذا كان مرتبطاً وبقوة بنسق من انسقة القيم . وخاصة القيم الدينية. وكذلك اذا كان الاتجاه مرتبطا ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني انه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً .

فيؤكد كامبل (١٩٦٣) ضرورة ان نضع في الاعتبار المواقف المختلفة في شرحنا لما قد يبدو لنا وكأنه تناقض بين الاتجاه والسلوك او بين سلوك وآخر. ففي رأيه ان هناك عقبات موقفية

تمثل مستويات صعبة لكي يعطي الفرد الاستجابة المناسبة . هذا بالاضافة الى ان المواقف تختلف في درجة الضغوط التي تفرضها

: كيف تتكون الاتجاهات

وتتكون الاتجاهات اما التعرض الموضوع الاتجاه أو بالتفاعل مع الآخرين يتمسكون بهذا الاتجاه او بوجود استعدادات في الشخصية تتضمن المعاير عن طريق التنشئة في الأسرة فقد تتكون اتجاهات سلبية نتيجة للتعرض الى خبرات مؤلمة في مرحلة من مراحل النمو وخاصة . مرحلة الطفولة

مهناك طرق كثيرة يكتب الفرد اتجاهاته وكل اتجاه يكتسبه تحدده امور

: ثلاثة

. تقبل المعايير الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الايحاء

. تعميم الخبرات الشخصية . الخبرات الانفعالية الشديدة –

فتقبل المعايير وبدون نقد عن طريق الايحاء هو من أكثر تلك العوامل انتشارا لان قد يقبل الفرد اتجاه مادون ان يكون له اتصال مباشر بالاشياء او الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه. فمثلاً التعصب العنصري نحو الزنوج في الولايات المتحدة فيكتسب نتيجة الاختلاط أو عدم الاختلاط بالزنوج كما تحدده المعايير الاجتماعية

. العامة التي يمتصها الاطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير

للايجاء دور كبير في تكوين الاتجاهات فهو احدى الوسائل التي تكتب بها

المعايير الكبيرة في المجتمع. ولا شك ان وجود تلك المعايير على اختلاف مستوياتها يجعلنا امام احكام ثابتة تقبلها على علاتها دون معارضة أو نقد . فتلك المعايير تشبه الى حد كبير . الاطار المرجعي الذي ترجع اليه من وقت الى آخر

اما الطريقة الثانية التي يكتسب الفرد عن طريقها اتجاهاته فهي تعليم الخبرات فالاتجاهات هي نتاج للمواقف التي واجهت الفرد والخبرات التي مرت بها واستجاباته نحوها . فالطفل مثلاً يتعلم

الاتجاهات التي ينقلها له الاباء فيستجيب نحوها ويلقي تعزيزاً متصلاً لتقبله وجهة نظر بيئته ... فالطفل ينفذ فكرة ابيه او امه او معلمه دون ان تكون لديه فكرة عن اسباب ذلك ، وعندما يصل الى درجة من النضج يستطيع ان يميز بين الافعال وحينما يدرك ذلك سيعممها في حياته سواء الخاصة أو العامة .

وإما الطريقة الثالثة فهي اكتساب الاتجاهات عن طريق التجارب الشخصية والصادمة احيانا. فالطفل الذي يقاسي من سوء معاملة ابيه أو معلمه قد يكون اتجاهات سلبية نحوهما ولكن لا تجوز المبالغة في الدور الذي تقوم به هذه التجارب التي لا تصبح صادمة الا تحت تأثير ظروف شخصية معينة واستعدادات سابقة وهناك من ناحية اخرى تجارب يمكن ان تولد اتجاهات مناصرة .

عوامل . + نمو الاتجاهات : مهم بومهن يحدد علماء النفس الاجتماعي عدة عوامل تؤثر في نمو الاتجاهات وهي :

العوامل الثقافية

. العوامل الوظيفية

. ودور الحقائق في تحديد نموها

العوامل الثقافية – :

للعوامل الثقافية دور مهم في تحديد الاتجاهات والمعتقدات والقيم في نمو اتجاهات الفرد . ومن هذه المؤثرات الثقافية يكتب الفرد الاتجاهات السائدة في البيئة التي يعيش فيها .

وقد اجريت عدة دراسات في هذا المجال . ففي دراسة كارلون (١٩٣٤) وجد ان الحصيلة الدينية لطلبة الجامعة كانت عاملاً محدداً لاتجاهاتهم ومعتقداتهم حول عدد من المسائل الاجتماعية. ١

ووجد مورجان وريمرز (١٩٣٥) ان هناك ارتباطات في المعتقدات والاتجاهات بين المدرسين والطلاب .

والاتجاهات هي دالة للمجتمع والنمط الثقافي العام السائد فيه وكذلك الثقافات الفرعية الموجودة به

وتعد الاسرة جانبا مهما من المؤثرات الثقافية في المجتمع ، فالاسيرة هي المصدر الاساسي لنمو الاتجاهات اذ يتعلمها الطفل عن طريق والديه واخوته ومن في الاسرة . ثم يأتي دور المدرسة والمؤسسات المختلفة التي لها دور فعال في معتقدات كل عضو فيها واتجاهاته .

لقد اثبتت الدراسات ان اتجاهات التلاميذ تتغير نتيجة لتأثرهم بمعلميهم . حقيقة ان معتقدات التلاميذ على وجه العموم تتفق مع معتقدات الاباء ولكن هذا الاتفاق ليس كاملاً فتلاحظ كثيراً ان التلاميذ يغيرون اتجاهاتهم على نجو يجعلهم يختلفون عن آبائهم ولكن المعلم يرغب دائماً ان يخلص تلاميذه من بعض الاتجاهات التي تعلموها في بيوتهم والتي تكون غير مرغوب فيها اجتماعياً كتعزيز الملكية الخاصية غير المحدودة . كما ان المعلم يقوي تأثير البيت وتنمية الاتجاهات التي جاء بها معه الى المدرسة . فعن طريق الدين والادب والتاريخ مثلا تزود التلاميذ بأمثلة بالنجاح في الحياة. فالمعرفة التاريخية تعلم الوطنية، وهكذا يكتب الطفل عن طريق أسرته ومدرسته ومؤسسات المجتمع الاخرى اتجاهاته ... ويكتسبها بطرق مختلفة تبعاً

. لاهميتها ومعناها بالنسبة له

: العوامل الوظيفية

نعني بالعوامل الوظيفية الحاجات والمطالب. والانفعالات . وسمات الشخصية والنمط العام لها من حيث انها توجه الفرد الى اكتساب اتجاهات ومعتقدات معينة . فقد وجدت دكستر (١٩٣٩) في دراستها عن خصائص الانطواء – الانباط لدى جماعة من الطالبات (الراديكالات (انهن اكثر انطواء او شعوراً بالنقص . ولذلك فانهن اكثر استعداداً لتبني المعتقدات والاتجاهات الراديكالية . كذلك وجد (فتر) ان طلابه الراديكاليين كانوا اكثر خضوعاً) مستخدماً اختبار البورت . السيطرة – الخضوع (من بقية الطلاب الذين اختبرهم. وفي الوقت نفسه اكثر انطواء (من الطلاب الرجعيين . (٣٨ – ص ١٨١

: الحقائق ونمو الاتجاهات –

نظراً لتعقد الحياة فانه من الصعب ان يعتمد الفرد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول الى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة . فلابد ان يعتمد على الاباء اولا لتزويده بالحقائق التي تقوم عليها الاتجاهات التي يكتبها منهم ثم تؤكد وتتبلور خارج الاسرة. (٣٨ ص ١٨٢) . فقد دلت الدراسات على ان تدريس الحقائق التي تتصل بمسألة مالا يؤدي بالضرورة الى تغيير الاتجاهات نحوها . وان الحقائق تغير الاتجاهات حين تتصل بموقف غامض يوجد فيه الشخص ولا يكون لديه تفسير واضح عنه ويزيد احتمال انتقال الأثر من تعلم . الحقائق إلى تغير في الاتجاه حين تستخدم الحقائق كنقطة بداية للتفكير في المشكلة

الاتجاهات في مرحلة الطفولة : مهم

الطفل وحدة بيولوجية تكون جزء متكاملاً مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة . والبيئة الاجتماعية أهم جوانب البيئة في تشكيل شخصية الفرد . وذلك لان الطفل الوليد عاجز ويستمر هذا العجز لفترة طويلة من مرحلة الطفولة فهو معتمد كلياً على الكبار في تربيته وتعليمه وتدريجياً سيكتب

ثقافة المجتمع ويتكيف لها وهذا بعملية التطبيع الاجتماعي ومن خلال هذه العملية يكتسب الاتجاهات منذ الولادة فمثلاً يكتب اتجاهات الحب والكراهية ازاء الوالدين ويحدد عاملا الثواب والعقاب الوزن الاكبر في عملية التعلم في هذا المجال فعن طريق التدعيم الايجابي والسلبي لسلوك الطفل تجاه بعض الموضوعات تتحدد اتجاهاته ازاءها . ما يسمى

ويتعرض الطفل في حياته لعدد كبير من انماط التعلم . فقد يتعلم في مجال ما الانانية بينما يتعلم في موقف مشابه الايثار، وقد يتعلم في موقف ما احترام ذاته وفي موقف آخر ازدراءها، ومعنى هذا أن الفرد يتعلم اتجاهات متضاربة ومتصارعة ازاء المواقف او الموضوعات

المتشابهة نتيجة لما يكتنف محيطه الاجتماعي من

تناقضات . الطفل يولد مزوداً بقدرة على التعلم، ولكنه لا يولد مزوداً بانواع معينة من السلوك . فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية. فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً . لحياة منظمة يرضى عنها المجتمع

وهناك طرق عديدة لاكتساب الطفل الاتجاهات ومن خلال

عملية التنشئة الاجتماعية اهم هذه الطرق عملية الأمر والكف. الأوامر والنواهي هي الطريقة . المباشرة التي يكتب بها الطفل صفات المجتمع ومثله العليا

لوهناك طريقة أخرى غير مباشرة وهي الايحاء الذي يتلقاه الطفل من الوسط

الذي يعيش فيه ، حيث ان الطفل يسمع من الأهل حب الوطن والاخلاص له وهذا ما يترك في .. شخصيته اثراً عميقاً ويحدد اتجاهاته في المستقبل نحو وطنه.